

كلمات للتشجيع على الصيام، الشيخ حيدر اليعقوبي



كلمات للتشجيع على الصيام، الشيخ حيدر اليعقوبي

ينبغي الالتفات الى ان الصوم موجود ليس فقط في الإسلام (دين الله تعالى) ، وإنما هو موجود في أديان سماوية سابقة .

وكذلك هو علاج يعتمد في مجموعة من الحالات المرضية ، بمراتب وأوقات مختلفة .

كما انه يعتمد كإسلوب لتحصيل مرتبة من الصفاء والتجرد في عدة مدارس فلسفية ومذاهب روحية . وهذا كله يدل على ان في الصوم حكمة وفائدة ومنفعة .

أحياناً تقتضي المصلحة الإجهاد ..

فالرياضي أو الجندي مثلاً يتدرب لساعات وساعات ويتعرض لضغوط وقيود حتى في أكله ونومه وحركته ، ليصل بالنتيجة الى المستوى المطلوب .

ثم انه ليس كل الناس تستثقل الصيام ، حيث يوجد من يصوم أغلب أيام السنة حتى في الحر الشديد ، وهو على عمله ونشاطه ..

فالمشكلة ليست في الصوم ، وليست المشكلة نوعية أو عامة ، وإنما المشكلة في بعض القابليات الشخصية

، وفي بعض الإرادات الشخصية التي تستثقل الإمتناع عن الطعام والشراب .
وأما اذا كانت هناك موانع أو عوائق فعلية عن الصوم ، فالرخصة موجودة ، ولا يكلف الله نفساً الا وسعها .

فإذا علمنا بان الصوم محبب جداً عند الله تعالى ، وان ثوابه عظيم ومميز ، وأنه بعين الله تعالى ، (وهو من ما نزل بي أنه بعين الله) .

وإذا علمنا ان في الصوم تدريب على الصبر ، وتعويد على الإلتزام والورع ..

فالمفروض ان يكون ذلك دافعاً للمؤمن الذي يحب الله تعالى ، ويتقرب اليه بما يقدر عليه .

وفي جميع الأحوال فأن يبني الإنسان نفسه على الشدة ، خير من أن يبنيها على الرخاء

وان الشجرة البرية أصلب عوداً ، وأقوى وقوداً ، وأبطأ خموداً

والتكليف تشريف وإحترام ، فليست تكلف أحداً بأن يعمل شيئاً لنفسه ، الا اذا كان يهملك ، وتعتبره مؤهلاً

لذلك ..

فصبراً على الصيام ، فإنه من أعظم الأبواب الى رحمة رب العالمين ..

وهو بعين الله ، محفوظ و مأجور .